

البرهان في علوم القرآن

فان قيل كيف يحمل القرآن عليه وانما هو الشعر .

قيل إنا وجدنا في القرآن اشياء جاءت على الاصول المرفوضة كالاستحود ونظائرها .
الثالث ان المراد فان كانتا اثنتين فصاعدا فعبر بالأدنى عنه وعمما فوجه قال ابن الضائع
النحوي .

قلت ونظائرها قوله تعالى فان لم يكونا رجلين فإن الرجولية المثناة فهت من الضمير
بدليل واستشهد واشهدين من رجالكم فالظاهر ان قوله رجلين حال لاخير فكأننا لمعنى فإن لم
يوجدنا حال كونهما رجلين ومثله قوله تعالى إني وضعتها الثنى فان الانوثة فهت من قوله
وضعتها .

وأورد بعضهم السؤال في الاول فقال الضمير في يكونا للرجلين لأن الشهيدين قيدا بانهما
من الرجال فكأن الكلام فان لم يكن الرجلان رجلين وهذا محال .
واجاب بعضهم بما اجاب به الاخفش في آية المواريث ان الخبر هنا افاد العدد المجرد عن
الصفة .

وهذا ضعيف اذ وضع فيه الرجلين موضع الاثنين وهو تجوز بعيد والذي ذكره الفارسي المجرد
منهما الرجولية او الانوثية او غيرها من الصفات فكيف يكون لفظ موضوع لصفة ما دالا على
نفيها